

عائشة إبراهيم .. بدأت علاقتها بالمسرح منذ أواخر الخمسينيات أثناء دراستها في المعهد



الشؤون الاجتماعية والعمل وبقيت فيه ثلاث سنوات. عندما تزوجت عبد الله الحلو كانت في السنة النهائية فانتقلت معه من منطقة الشرق إلى منطقة خيطان، وأنجبت أربعة أولاد: خالد، فادي، مريم، فجر.

بدأت علاقة عائشة بالمسرح منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين أثناء دراستها في المعهد، أما مرحلة الاحتراف فانطلقت عام 1963، أول مسرحية شاركت فيها كانت «حظها يكسر الصخر» مع فرقة المسرح الكويتي، تاليف محمد النشمي وإخراجه، مع عيسى الغانم، محمد النشمي، صالح العجيري، سعاد عبد الله، طيبة الفرج.

عائشة إبراهيم فنانة أصيلة وإنسانة عطوفة، رحيمة، كريمة، متواضعة، اجتماعية. قدمت خلال مشوارها الطويل أعمالاً مسرحية وإذاعية وتلفزيونية مميزة واستمرت في عطائها حتى وفاتها في سبتمبر 1992 بعد معاناة طويلة مع مرض عضال.

ولدت الفنانة القديرة عائشة إبراهيم في منطقة «القبلة» قرب بركة الماء وعاشت طفولتها فيها، وفي الخمسينيات انتقلت مع أسرتها إلى الصالحية.

درست عند المطوعة (وضحة) في منطقة القبلة، ثم انتقلت إلى منطقة الشرق ودرست في أكثر من مدرسة نظامية حتى المرحلة الثانوية، بعد ذلك انتسبت إلى معهد تدريب الفتيات التابع لوزارة

شاركت في أعمال تلفزيونية وإذاعية بالكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات

أول أجر تقاضته في المسرح كان 40 ديناراً

من أقوالها : أعزّ بأدواري كلها... وأقربها إلى نفسي دوري في مسرحية «المخلب الكبير»

انضمت إلى «فرقة المسرح العربي» وبقيت فيها لغاية 1975



.. ومع الفنان سعاد الفرج في أحد أعمالها



عائشة إبراهيم مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا في مسلسل «عناوية الفريج»

بين الممثل وجمهوره، وأنا أجد نفسي فيه.

– أؤيد التعاون الدائم بين الكويت ودول الخليج في الأعمال الفنية لأنه يزيد من ترابطنا كعرب، وعن طريقه نتبادل الأفكار والأعمال الجيدة.

– أفضل النقد البناء الذي يقوم على أساس التوجيه والأخذ باليد إلى الأفضل.

– المهوبة هي الباقية، وإن غاب عن ساحة المسرح بعض فرسانه فهو غياب مؤقت، لأن التربة التي أنبتت هؤلاء الفرسان ستظل تحمل في أعماقها جذورهم.

– أظن أنه من حق الفنان أن يختار الدور الذي يناسبه ويضيف جديداً إلى رصيده.

– أدبت أدواراً متنوعة: الفتاة الأم والجدّة، يأتي هذا التنوع من قناعاتي بإمكاناتي في أداء الأدوار كافة، أما الفنانة اللواتي يرفضن أداء مثل هذه الأدوار، فاعتقد بأن عقدة السن وراء هذا الرفض، لأنهن يشعرن بأنهن صغيرات ودور الأم لا يناسبهن، إضافة إلى افتقارهن إلى القدرة على تجسيد مثل هذه الأدوار.

– التنافس كان شريفاً لمصلحة المسرح والجمهور وليس على حساب العمل، والدليل أن المسرحيات كانت تستمر حوالي العام بلا توقف، كنت أشارك في عرض إحدى الفرق على المسرح وأعمل مع فرقة أخرى البروفات على عمل جديد.

– كان هاجسي، عندما خضت المجال الفني، تأكيد مساهمة المرأة في هذا المجال، وهذا بحد ذاته مدخل حضاري، أما عملية التقييم الفنية فهي متروكة للنقاد والمشاهدين، تشرفني النظرات المشبعة بالحبية والصفاء وتدعوني إلى مزيد من العطاء والاستمرارية.

– يبحث الجمهور عن نفسه وعن أعمال تتناول سبلات حياتية.

مسرح الخليج العربي، إعداد أحمد رضوان، إخراج عبد العزيز المنصور، ذلك في احتفال «يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي» (21 فبراير 1980).

– نالت جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان الكويت المسرحي الأول» (مارس 1989).

أول أجر

أول أجر تقاضته في المسرح كان 40 ديناراً، في التلفزيون ستة دنانير، في الإذاعة دينارين.

آخر أعمالها

– آخر عمل فني شاركت فيه قبل وفاتها كان مسلسل «الماضي وخريف العمر» (13 حلقة)، قصة وسيناريو نادر خليفة وحواره، إخراج محمد السيد عيسى، إعداد منى الشمري، مع سعاد الفرج، بوسي، باسمه حمادة، إبراهيم الحربي، زهرة الخرجي وعبد الإمام عبد الله.

من أقوالها

– أعزّ بأدواري كلها... وأقربها إلى نفسي دوري في مسرحيتي «المخلب الكبير» و«عشت وشفت».

– لاشك في أن المسرح هو سيد الفنون، على خشبته يكون التجاوب سريعاً

العقل، محمد العجيبي، عبد الناصر درويش، انتصار الشراح.

مع المسرح الحزّ شاركت عائشة في تأسيسه عام 1974 مع عبد الله خريبط، عبد العزيز الفهد، عبد العزيز النميش، عبد الله المسلم، أحمد الراشد، محمد جابر.. قدمت الفرقة أول عمل تلفزيوني بعنوان «الركادة زينه»، إخراج عبد الرحمن الشايجي، ومسلسل «بندر في قطر» ثم مسرحية «يلعب على الحبلين» وغيرها...

مهرجانات

– شاركت عائشة في مسرحية «من سبق لبق» مع فرقة المسرح العربي في «مهرجان دمشق المسرحي الأول للفنون المسرحية» (1969).

– شاركت في مسرحية «إذا طاح الجمل» تاليف محمد الرشود مع مسرح الجزيرة في «مهرجان الكويت المسرحي» في دورته الأولى.

جوائز

– نالت درع نجم المسرح العربي الأول في «يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي» (فبراير 1977).

– نالت جائزة فضية (ب) لأفضل ممثلة ثانية في مسرحية «شاليه السعادة» (قدمت 21 أغسطس 1979) مع فرقة

الصلال، داود حسين. – «أولادجحا» (1986)، تاليف السيد حافظ، إخراج أحمد عبد الحليم، مع الفنان عبد الرحمن العقل ومجموعة من الممثلين من بينهم: زهرة الخرجي، عبد الإمام عبد الله، ماجد سلطان، محمد حسن.

– «أرض وقرض» (1987) على مسرح الدسمة مع فرقة مسرح الجزيرة، تاليف محمد الرشود، إخراج نجف جمال، مع خليل إسماعيل، عبد الرحمن العقل، حياة الفهد، محمد العجيبي، عبد الناصر درويش.

– «أنيس وونيس» للأطفال (15 مايو 1988) على مسرح القلاف وعلى مسرح مدسة النزهة (15 مايو 1988) تاليف حسن المتروك وإخراجه مع ماجد سلطان، سمير القلاف، علي جمعة.

– «شبيكات بدون رصيد» (8 فبراير 1985) على مسرح كيغان، مع فرقة المسرح الحر، تاليف حياة الفهد وبطولتها، إخراج مبارك سويد، مع عبد الرحمن العقل، ولد الديرة، محمد الفهد.

– «لولاكي 2» (1992) على مسرح كيغان، مع فرقة مسرح الجزيرة، تاليف محمد الرشود، إخراج نجف جمال، مع غانم الصالح، عبد الرحمن

إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، محمد جابر، جوهر سالم، عبد المحسن خلفان، حمد ناصر، أدت فيها دور الحماة.

مع فرق مسرحية أهلية وخاصة

– «العلامة هدهد» (10 مايو 1970) مع فرقة المسرح الشعبي على مسرح كيغان، تاليف صالح موسى، مع طيبة الفرج، جاسم النبهان، أحمد الصالح.

– «شاليه السعادة» (21 أغسطس 1979) مع فرقة مسرح الخليج على مسرح كيغان، إعداد أحمد رضوان، إخراج عبد العزيز المنصور ومحمد السريع.

– «صبيان وبنات» (13 فبراير 1980) مع فرقة المسرح الشعبي على مسرح كيغان، تاليف جاسم الزايد، إخراج عبد الأمير مطر، مع أحمد الصالح، إبراهيم الحربي، هدى حمادة.

– «فرحة أمة» (لمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي) تاليف عبد الحسين عبد الرضا وبطولته، إخراج فؤاد الشطي، إنتاج مسرح الفنون، مع سعاد عبد الله، مريم الصالح، غانم الصالح، إبراهيم

العم.

– «حط الطير... طار الطير» (1970)، تاليف عبد الأمير التركي، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، سعد الفرج، محمد جابر، علي البريكي، جوهر سالم، أدت فيها عائشة دور أم هيل.

– «مطلوب زوج حالا» (15 مارس 1971)، تاليف أنور عبد الله، إعداد عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح، محمد جابر، مريم الصالح، عبد المجيد قاسم، أدت فيها عائشة دور سعاد خطيبة الدكتور.

– «من سبق لبق» (19 إبريل 1969) على مسرح كيغان، وفي صالة الحمراء في دمشق (9 مايو 1969)، تاليف عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، عبد الحسين عبد الرضا، مريم الغضبان، علي البريكي. أدت فيها عائشة دور أُمينة.

– «الليلة يصل محقان» (10 ديسمبر 1969) على مسرح كيغان، إعداد محمد جابر، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، أدت فيها عائشة ابنة أم بري.

جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعد الفرج، خالد النفيسي، عبد الحسين عبد الرضا، فؤاد الشطي، أدت فيها عائشة دور الزوجة منيرة.

– «حط حيلهم بينهم» (12 نوفمبر 1968) على مسرح كيغان، إعداد سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، عبد المحسن الخلفان، خالد النفيسي، غانم الصالح، محمد جابر، مريم الصالح، عبد المجيد قاسم، أدت فيها عائشة دور سعاد خطيبة الدكتور.

– «من سبق لبق» (19 إبريل 1969) على مسرح كيغان، وفي صالة الحمراء في دمشق (9 مايو 1969)، تاليف عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين

الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، عبد الحسين عبد الرضا، مريم الغضبان، علي البريكي. أدت فيها عائشة دور

أُمينة.

– «الليلة يصل محقان» (10 ديسمبر 1969) على مسرح كيغان، إعداد محمد جابر، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، أدت فيها عائشة ابنة

شاركت عائشة في أعمال تلفزيونية وإذاعية في الكويت والسعودية وقطر والبحرين

مسلسلات: «طريق الشوك» (الإمارات)، «شما والمليون»، «نورا»، «الوفاء»، «عناوية الفريج»، «وعد مرزوق»، «عائلة أبو خالد»، «الخطأ والصواب»، «الدالوب (قطر)... إضافة إلى سهرتين: «منى والمكان» و«أحلى الأيام»، إخراج محمد السيد عيسى للتلفزيون قطر، «علاء الدين» للأطفال (30 حلقة).

في أبرز أعمالها الإذاعية: «زوج سعيد جدا»، «الحب على شاطئ الخليج»، مسلسل عن حياة المرحوم عوض دوخي.

نشاطها المسرحي

في 29 نوفمبر 1964 انضمت إلى «فرقة المسرح العربي» وبقيت فيها لغاية 1975، وشاركت في المسرحيات التالية:

– «اغمد زمانك» (18 فبراير 1966) تاليف عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، عبد الحسين كاظم القلاف، حسين الصالح، غانم الصالح، جعفر المؤمن، محمد جابر، علي البريكي، كنعان حمد، سعاد عبد الله. أدت فيها عائشة دور أم ياسين.

– «الكويت 2000» (18 ديسمبر 1966) على مسرح كيغان، تاليف سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، خالد البريكي، فؤاد الشطي، عبد المجيد قاسم، جوهر سالم، محمد جابر، كاظم القلاف، أدت فيها عائشة دور زوجة العم

أم بري.

– «24 ساعة» (7 سبتمبر 1967) على مسرح كيغان، إعداد



ومع الفنان أحمد الصالح



عائشة إبراهيم في دورها بمسلسل علاء الدين